وقال المدائني في خبره كان خالد بن عبد الله قريبا من هشام بن عبد الملك مكينا عنده فأدل وتمرغ عليه حتى إنه التفت يوما إلى ابنه يزيد بن خالد عند هشام فقال له كيف بك يا بني إذا احتاج إليك بنو أمير المؤمنين قال أواسيهم ولو في قميصي فتبين الغضب في وجه هشام واحتملها .

لقب هشاما بابن الحمقاء .

قال المدائني حدثني بذلك عبد الكريم مولى هشام إنه كان واقفا على رأس هشام فسمع هذا من خالد قال وكان إذا ذكر هشام قال له ابن الحمقاء فسمعها رجل من أهل الشام فقال لهشام إن هذا البطر الأشر الكافر لنعمتك ونعمة أبيك وإخوتك يذكرك بأسوأ الذكر فقال ماذا يقول لعله يقول الأحول قال لا والله ولكن مالا تنشق به الشفتان قال فلعله قال ابن الحمقاء فأمسك الشامي فقال قد بلغني كل ذلك عنه .

واتخذ خالد ضياعا كثيرة حتى بلغت غلته عشرة آلاف ألف درهم فدخل عليه دهقان كان يأنس به فقال له إن الناس يحبون جسمك وأنا أحب جسمك وروحك قد بلغت غلة ابنك أكثر من عشرة آلاف ألف سوى غلتك وإن الخلفاء لا يصبرون على هذا فاحذر فقال له خالد إن أخي أسد بن عبد الله قد كلمني بمثل هذا أفأنت أمرته قال نعم قال ويحك دعه فرب يوم كان يطلب فيه الدرهم فلا يجده